اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 28-11-2009 رقم العـدد: 5892 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 5 رقم القصاصة: 1

الملك لأفراد القوات المسلحة: أعتز بكم فأنتم بعد اللّه درع لهذا الوطن

المملكة لا تقبل التجاوز على أحد ولكنها لن تسمح أن يدنس شبر من أراضيها

خادم الحرمين الشريفين مخاطبا أفراد القوات المسلحة خلال استقباله العلماء والمشايخ والقيادات الأمنية المشاركة في موسم الحج المهنئين بعيد الأضحى المبارك.

واس

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 28-11-2009 رقم العـدد: 5892 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 5 رقم القصاصة: 2

لا خيارات مفتوحة للدفاع عن النفس سوى خيار النصر بعزة أو الشهادة

«الاقتصادية» من منى

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أن المملكة لا تقبل التجاوز على أحد لكنها في الوقت نفسه لن تسمح لكائن من كان أن يدنس شبرا من أراضيها، معربا عن تقديره واعتزازه وشعب المملكة برجال القوات المسلحة بكافة قطاعاتها، على ما قاموا به من واجب في تسهيل وتأمين سلامة الحجاج والذود عن حياض الوطن، رافعين راية التوحيد ضد سوء التدبير.

جاء ذلك في كلمة خادم الحرمين الشريفين التي ألقاها أمس خلال استقباله في قصر منى أمس، الأمراء والعلماء والمشايخ وضيوف خادم الحرمين الشريفين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الشقيقة والوزراء وقادة وضباط ومنسوبي أمن الحج الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بعيد الأضحى المبارك .وفيما يلي نص الكلمة: « بسم الله الرحمن الرحيم . . والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين . إخواني وأبنائي رجال القوات المسلحة بكافة قطاعاتها، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .نحمد الله الذي مكننا من خدمة حجاج بيت الله الحرام وهو شرف لا يوازيه شرف، ولا شك أن ما قمتم به من واجب متوكلين على الله جل جلاله في تسهيل وتأمين سلامة عباده من الحجاج، أمر نقدره لكم ونشكركم عليه وندعو الله لكم بالعون والسداد. إخواني وأبنائي الكرام إن ما يجيش في نفسي وفي نفوس أهلكم شعب المملكة العربية السعودية من اعتزاز بكم لم يأت من فراغ، فأنتم بعد الله درع هذا الوطن وكنتم تسعون في كل أمر بعد التوكل على الحق جل جلاله رافعين راية التوحيد ضد سوء التدبير عند من خدعته نفسه الأمارة بالسوء، وأكدتم القول المعروف: «إن المعرفة بعون الله تسبق النصر والجهل يسبق الهزيمة».

إخواني وأبنائي رجال القوات المسلحة.. بإيمانكم بالله يكون الولاء بعد الله لوطنكم وأهلكم امتدادا طبيعيا وتاريخيا لوفاء آبائكم وأجدادكم من الموحدين خلف قائدهم الملك عبد العزيز، طيب الله ثراهم جميعا، وسيعلم من يظن بأن سيادة وأمن بلادكم مكان خصب لفكره المريض بأنه واهم « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون « وليعلم الجميع بأن المملكة العربية السعودية لا تقبل التجاوز على أحد لكنها في نفس الوقت لن تسمح لكائن من كان أن يدنس شبرا من أراضيها ، فلا خيارات مفتوحة للدفاع عن النفس سوى خيار واحد، النصر بعزة وكرامة أو الشهادة في سبيل الله ثم الوطن .

فبارك الله فيكم رجالا أوفياء وأبناء بررة، وأسأله تعالى أن يمن على بلادنا بالأمن والاستقرار والعز والتمكين .والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وألقى الفريق سعيد بن عبد الله القحطاني مدير الأمن العام ورئيس اللجنة الأمنية بالحج كلمة نيابة عن قادة وضباط ومنسوبي أمن الحج، تقدم في مستهلها لخادم الحرمين الشريفين بالتهنئة الخالصة الصادقة المفعمة بالروحانية الإيمانية بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك باسم كافة قوات أمن الحج، داعيا الله تعالى أن يعيده بالخير والسلام والأمن والأمان . وبين أن الاستعدادات للحج مضت على قدم وساق، وبكل همة ونشاط يدفعها اهتمام الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، الذي لم يفوت مناسبة إلا وأكد على تنفيذ توجيهات خادم الحرمين الشريفين السديدة، ومنحها أقصى درجات الاهتمام والعناية . وقال الفريق القحطاني: «لقد عملت كافة القطاعات الأمنية المشاركة والمساندة لها ، على ترجمتها على الطبيعة بتفاعل مثالي منضبط حقق أقصى درجات الدقة في الأداء لهذا الواجب المقدس، حيث تهيأت منظومة الأداء الخدمي لأبنائكم من رجال الأمن على اختلاف جهاتهم ومسؤولياتهم ومواقعهم للعمل بتناغم حقق تكاملية الأداء المنسجم مع كافة الخطط الأمنية والمدنية لخدمة الحجيج، والسهر على أمنهم وراحتهم».

وأضاف: «إن هذه الخطط لم توضع بسهولة، بل جاءت نتيجة دراسات معمقة ومشاركات جادة مع كافة الجهات المعنية بالحج، ضمن لقاءات مستمرة وورش عمل متعددة، واجتماعات متوالية، بعد الرجوع إلى خطط الأعوام الماضية، ودروسها المستفادة، تم اعتماد الأعداد البشرية، وتوفير المتطلبات الآلية والمعدات والتجهيزات المختلفة بدعم غير محدود من قبل حكومتكم الرشيدة أيدها الله ، وبإشراف مباشر من سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية، كما أن الأهم هو توفر الخبرات الميدانية التي تم تدريبها وفق برامج تدريبية عالية ، وبناء الأنظمة التقنية، وأنظمة الاتصالات ووسائل المتابعة والرصد المستمر لكافة الأحوال والتحركات والتنقلات التي يقوم بها ضيوف الرحمن من مشعر إلى آخر بما تتطلبه تلك التنقلات من جهود واسعة، وخطط مدروسة بعناية، كان لمتابعة الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة - رئيس لجنة الحج المركزية والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية أبلغ الأثر في تحقيق الأهداف المرجوة.

وأبرز دور البنية التحتية في الحج التي وفرتها المملكة العربية السعودية بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة لخدمة الحجاج والتيسير أداء المناسك لهم وقال:«إن من الأمور المهمة التي أسهمت في نجاح الخطط وأداء المناسك من قبل حشود الحجاج هو تلك البنية التحتية التي تتقدم كل عام نحو الأفضل، فهذه منشأة الجمرات، وتوسعة المسعى قد اكتلمتا ولله الحمد، وقطع مشروع قطار الحرمين، ومشروع توسعة الحرم المكي الشريف، مراحل متقدمة بفضل الله، ولا شك أن هذا النهج الذي تتبنونه - حفظكم الله - سوف يستمر حيث أصدرتم، أيدكم الله، بتكليف جهات علمية جهات متخصصة وشركات عالمية لإجراء الدراسات ووضع المقترحات الهادفة إلى تحقيق أفضل الطرق والخدمات والتسهيلات لضيوف الرحمن في مناطق الحج، كتبها الله في ميزانكم».

حضر الاستقبال الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، الأمير عبد الإله بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية، والأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة .وقد تناول الجميع طعام الغداء على مائدة خادم الحرمين الشريفين .